فتعين ان يكون للمقابلة لانها معنى مناسب تحمل التنوين عليه
والترنم وهو ما لحق اخر الابيات والمصاريع لتحسين الانشاء
ولانه حرف يسهل ترديد الصوت في الخيشوم وذلك الترديد من
اسباب حسن الغناء وانما اعتبر واما لحق او اخر الابيات والمصاريع
وان كان الحروف والكلمات الواقعة في اثنائها جايزا بل واقعا
كما انشاء هذه من اصحاب الغناء لان محل التغني به انما هو الاخر لئلا
يختل سلك النظم بتخلله بين كلمات الابيات والمصاريع ولا يخل
بفهم المعاني وهو ما يلحق القافية المطلقة فهي ما كان رويها متحركا
مستتبعا باشباع حركته واحدا من الالف والواو والياء
وسميت هذه الحروف حروف الاطلاق لاطلاق الصوت بامتدادها
ولحوق النون بهذه القافية انما يكون بابدال حروف الاطلاق به
كما في قول الشاعر اقل اللوم عاذل والعتابن وقولي
ان اصبت لقد اصابن وروي هذا البيت الفا وحصل
باشباع فتحها الالف وعوض عن الالف عند التغني نون التنوين
واما تلحق القافية المقيدة وهي ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا

كان او غير صحيح سميت مقيدة لتقيد الصوت بها وامتناع
امتداده لانه ليس هناك حركة تحصل من اشباعها حروف
الاطلاق لتبيين امتداد الصوت كقول الشاعر وقاتم الاعماق
خاوي المخترق مشتبه الاعلام لماع الخفق قال روي القافية
في هذا البيت القاف الساكنة ولا يمكن مد الصوت بها فحركت
عند التغني بالفتح او الكسر والحق بها النون فقيل المخترقن
والخفقن ويسمى هذا القسم من التنوين الغالي لان الغلو هو التجاوز
عن الحد وقد تجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن
ولهذا يسقط عن التقطيع وليس للقسم الاول اسم يختص به واعلم
ان تنوين الترنم موضوعا بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع
لغرض الترنم لا ان معناه الترنم كما ان حروف التهجي موضوع
لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني فعد تنوين الترنم
من اقسام الحروف التي هي من اقسام الكلمة المعتبرة فيها
الوضع تساهل وتسامح واما التنوينات الاخر ففي
اعتبار الوضع في بعضها ايضا تامل ويحذف اي التنوين

Copyright © King Saud University